

# 61 تفسير سورة المؤمنون (61 من قول الله تعالى) قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين (الآيات 211-811)

شوقي عبدالصادق

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ثم اما بعد انتهينا الى من خفت موازينهم وعلمنا ان الميزان - [00:00:00](#)

اما ان يزن الشخص واما ان يزن العمل والعمل ايا كان حسي يعني يلمس او يرى او معنوي زي حسن الخلق كما صرح بذلك النبي صلى الله عليه وسلم او يزن صحائف الاعمال - [00:00:20](#)

وعلى كل فهو يزن. ممكن كل الاشياء دي توزن. ممكن كل هذه الاشياء توزن يعني الشخص نفسه يوزن عمله يوزن صحائفه توزن مرة له ومرة للصحائف ومرة للاعمال لا مانع - [00:00:45](#)

كما يرزق الله عز وجل العباد في ساعة يحاسبهم جميعا في ساعة وهذا ليس بعزيز على الله سبحانه وتعالى هؤلاء الذين خفت موازينهم في جهنم وقلنا اللي ثقلت موازينهم انتهى الكلام بالنسبة لهم - [00:01:05](#)

ومن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون خلاص ما زلنا مع هؤلاء الذين خفت موازينهم يعذبوا جسديا ويعذبوا نفسيا فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون ويزكروا بزنبوهم وجرائمهم مع المحسنين مع عباد الله المخلصين - [00:01:27](#)

مع العباد الذين يدعون الله ويتضرعون اليه يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا انت خير الراحمين. يسخر منهم فاتخذتوهم سخريا. ولا زال التقريع والتأنيب والعذاب الحسي مستمر. فمعنى الان قوله تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ طب هذا السؤال - [00:02:00](#)

مازا يغني عنهم لبثتم في الارض عدد سنين كما تقول للانسان الفاشل بعد بعد السنين دي كلها. ايه اللي عملته ايه اللي عملته تزيد مرارا ده ان كان عنده شيه يعني - [00:02:34](#)

يقوم يزداد نهار يقول ايه اللي انت عملته بعد السنين دي كلها قال كم لبثتم في الارض عدد السنين لو جاوبوا بصدق هتفيد بايه لو خمنوا في الاجابة ما هو ما فيش كذب ممنوع الكذب اصلا. لو خمنوا في الاجابة ما تفيد بحاجة - [00:02:58](#)

قال كم لبثتم في الارض عدد السنين وقلنا دي تعزيب نفسي والعمر يا اخوانا والكلام ده مش لازم مش لازم يعني نخش النار عشان نحس بالحاجات دي لأ طبعا عافانا الله واياكم - [00:03:19](#)

انما المطلوب ننتبه السلام نبه نبه وقال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ هو ده لبسته. قال كم لبستم؟ هو الفراغ هو العمر اللي احنا هنعيشه عشتوا قد ايه - [00:03:37](#)

هو الفراغ ده دي النعمة وقال عليها نعمة فهم ما احسنوش استخدامها. واي واحد هيندم على الوقت ده حتى لو داخل الجنة هيندم برضو قال كم لبستم في الارض عدد سنين - [00:04:00](#)

ايا كانت السنين هم بقى بيقولوا زمن تقريبي وهو ده الاحساس اللي موجود عند عندهم وعندنا برضه ما احنا بنحسش بالوقت اصلا قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. معقول ده احنا بنشوف في موسعة جنس دي ولا الموسوعة اللي بيقولوا عليها. قال فلان معمر عدى المية هندي صيني اي بلاوي - [00:04:15](#)

من اللي بيحبوها لنا دي؟ وتلاقي الراجل خلاص وما زال على كفره وحاطينه في الموسوعة وكزا سنة رجل او امرأة ومازال على

الكفر هيقول لبست يوما او بعض يوم - [00:04:46](#)

ولا هيقول ايه؟ احنا حاطينه عندنا في الموسوعة معدي المية مش كده ولا ايه وهو في كتاب ربنا وفي لما ينطق في الايات دي هيقول لبثت يوما او بعض يوم - [00:05:06](#)

عبد البقر اللي عدى المية هيقول لبست يوما. يا عم ده احنا حاطينك في الموسوعة معدي المية يا راجل يا كداب هو كده. طب هو كذب؟ لأ ما كذبش. هو فعلا لبس يوما او بعضيا - [00:05:20](#)

هي دي حياة الكفر اصلا خرابانة ايات الكفر معدومة البركة حياة المعصية مفيهاش بركة اصلا شوف انت كده شوف اي وقت معصية شف ايه البركة اللي بتبقى فيه وشف اوقات الطاعة - [00:05:36](#)

تحس ان هي حاجة حلوة حاجة مليانة كده قالوا لبسنا يوما او بعض يوم فاسأل العديل هربوا من الاجابة مش كده ولا ايه؟ اه. فاسأل العادين اسأل يا اخويا باللي كانوا فيه حد بيعد؟ ايوة فيه حد كل حاجة معدودة وكل حاجة محسوبة. فاسأل العابدين -

[00:05:53](#)

الله عز وجل لن يسأل العابدين لان هو اصلا السؤال لهم مش سؤال مطلوب الاجابة عليه انما سؤال حسرة حصة بقى نعوز بالله يا اخوانا ان احنا نتسئل السؤال ده ايه - [00:06:16](#)

كم لبستم في الارض عدد سنين ده المفروض ان احنا بالنسبة لنا كم لبستم في الارض عدد سواني بمعنى بمعنى ان كل حياتها تبقى مليانة كل دقيقة في حياتنا لها تمن - [00:06:31](#)

كل دقيقة في حياتنا عمرانة مش سنين خرابانة قالوا لبسنا يوما او بعض يوم حتى الايام اللي لبسوا فيها زي ما بقول لك انا كده الموسوعة لو يجيب لك راجل اوروبي ولا امرأة امرأة اوروية ومعدي الميناء في قضاها في ايه - [00:06:47](#)

في العريضة وفي الوساحة والنجاسة فيجوا القرآن يقول لنا ايه بقى؟ واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خولوا نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل - [00:07:05](#)

وجعل الله اندادا ليضل عن قل تمتعها بكفرك قليلا. فين السنين؟ القليلة. قليلا دي تطلق على ايه؟ تطلق على اي زمن اي زمن بس لازم يكون ايه لازم يكون قليل لازم يكون قليل. لا تطلق على القرون - [00:07:19](#)

القرون دي تطلق مسلا بالنسبة للجنة بتاع انما القرون قرون فقليلا قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. اهو حتى السنين اللي عاشوها عاشوها تمتعا بالكفر وفي النهاية راحوا لايه؟ راحوا النار - [00:07:40](#)

فيرد عليهم ياتيهم الرد. قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم طيب الا قليلا دي بالنسبة للكل بقى بالنسبة للمسلمين والكفار وكله فعلا احنا لبسنا الا قليل. ليه؟ لان اصلي هو انما تيجي تقارن الدنيا بالآخرة ولا حاجة - [00:08:02](#)

ما فيش نسبة للمقارنة اصلا اما تيجي تحط دي جنب دي مش ما فيش مقارنة اصلا هي اسمها دنيا دنيا من الدنو والقرب والدناءة يعني المعاني دي كلها في معنى الدنيا. دناءة ماشي - [00:08:23](#)

دنو ماشي انما الآخرة حاجة كبيرة قوي ما لهاش حد ما لهاش معاد ما لهاش ما فيش زمن فيبقى فعلا ان لبستم الا قليلا لو انكم كنتم ايه؟ ها - [00:08:39](#)

الكلام ده بيتقال لمين يا اخوانا للي الجماعة اللي في النار اللي هم مين؟ اللي هم العالم الاول. والعالم الثاني وان كان بقى في برضو ناس من العالم الثالث خرابانة برضه - [00:08:54](#)

انما دي بتعلم العلم الاول علم العلم عالم التكنولوجيا عالم التنوير عالم الحضارة القرآن يقول له لو كنتم ايد لو انكم كنتم مضاد العلم ايه للجهل مضاد العين الجهل واي علم؟ العلم الشرعي - [00:09:08](#)

طب العلم الدينوي؟ لأ العلم الشغل علم بما لله وبما لرسول الله وبما شرعه الله هو ده العلم انما الحاجات الثانية دي معارف معارف مش علم العلم هو ده العلم المقصود اللي مذكور في القرآن من اوله الى اخره - [00:09:32](#)

واللي ربنا اثنى على اهله انما يخشى الله من عباده هم دول هم دول لو انكم كنتم تعلمون. يبقى ما كانوا بايه ها ازاى بقى لا هتلاقى

فيهم عالم زرة وهتلاقي فيهم عالم فيزيا وهتلاقي فيهم عالم آآ احياء وحاجات كتير جدا علما علما فعلا ولهم مؤلفات - [00:09:51](#)

مصنفات وابحاس علماء بس القرآن بيقول لو انكم كنتم ايه لو انكم كنتم تعلمون لما خلقتم؟ ما كتوش جيتم هنا لان الكلام ده هيتقال لهم فين في النار هيتقال لهم في النار. لو انكم كنتم - [00:10:14](#)

تعلمون لو كنت تعلم فعلا ما كتوش جيتوا هنا لو ان انتم عرفتم الحكمة لماذا خلقتم؟ يبقى هم مش عارفين هم اتخلقوا ليه لو انكم كنتم تعلمون لما خلقتم خلقتم لايه؟ فهم ما يعلموش. لو انكم كنتم تعلمون ان بعد الموت حسابا - [00:10:35](#)

كنت عملتوا ايه حساب لكده. لو انكم كنتم تعلمون ان دنياكم لن تغني عن ايه اخرى ما ضيعتوش اخرتكم لو انكم كنتم تعلمون ما اثرتم الفان على الباقي اثرتم الفان عمرتم الدنيا اوي وزوقتها اوي - [00:10:58](#)

لذلك القرآن يقول حتى اذا اخزت الارض ها زخرفها مين اللي زينها مين اللي يزخرفك؟ اهلها لو انكم كنتم تعلمون ما اثرتم الفان على الباقي؟ لو انكم كنتم تعلمون لما استحق يعني حق عليكم سخط الله - [00:11:22](#)

لو انكم كنتم تعلمون لصبرتم كما صبر مين اللي اللي سقلت موازينهم كنت صبرت زيهم وفزتوا زي ايه الكلام ده كله بيتقال لهم فين؟ اه لو انكم المعاني دي كلها موجودة - [00:11:46](#)

لو انكم كنتم تعلمون لصبرتم على طاعة الله. بس الناس دي كلها ما بتعلمش لأ بتعلم بس علمهم بقى القرآن قال عليه برضه سورة الروم قال ايه ان يعلمون ظاهرا - [00:12:05](#)

من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. يعني كل العلم اللي انت شايفه ده ها ظاهرا يعني قشرة كده من الايه بالحياة الدنيا بس معقول ده فيه قطر بيطير وفيه ما اعرفش ايه وفيه ايه وجوه وسط ايه وسفن - [00:12:24](#)

الدنيا مليانة حاجات وايه وحاجات في جسم الانسان كان احد الاخوة بيسألني في مسألة في مسألة فلوس يعني الحلال والحرام والحاجات دي فجاب لي سيرة واحد بعث له فلوس كتير - [00:12:49](#)

فهو ايه عنده شبهة من الفلوس دي فييحكي لي بقى فييقول لي انا عاوز اوصلك العلم يعني العلم حاجة كبيرة قوي بس كله ظاهرة منين؟ كله قش العلم الحقيقي العلم اللي اهله بينجو - [00:13:08](#)

هو العلم الشرعي فييقول لي ده ملياردير انا كنت عاوز ارواح ازوره بس ما رضاش تعبان هو عامل قلب في شنطة وحطه وراء ظهره قلب صناعي زراعة قلب والقلب فين؟ في الشنطة. والشنطة فين - [00:13:28](#)

عاوز يروح يزورك مريض؟ قال له لأ ما حبش تشوفني كده ما احبش ايه شف العلم حاجة حلوة برضو حاجة حلوة باش نعوزو امتى وليه وكده يعني احنا ربنا يعافينا الحمد لله - [00:13:55](#)

والاسلام عندنا حاجة حلوة خالص. ومش هيوصل فيه الحاجات دي طب ليه احنا ضد العلم لأ لان ده حاجات حاجة كبيرة حاجة كبيرة. احنا حياتنا اسهل من كده وابسط من كده وطاعتنا اقرب من كده واحلى من كده بكتير - [00:14:14](#)

لكن ما يرفضش الكلام ده لا يرفض لا يرفض بس انا عاوز اقول لك شوفي العلم قلب صناعي وفي شنطة واقفين وعلى ظهره ويغزي الجسم ويشغله بفلوس طبعا كل ده بفلوس - [00:14:35](#)

مش ببلاش الشاهد ايه من الكلام؟ يعلم ده من علمه علم ولا مش علم؟ علم. علم. بس ده كله ايه ها اكيد الخبرا الكبار او العلما الكبار او الجراحين الكبار اوي دول - [00:14:51](#)

عارفين ربنا مسلا ما اعتقدش لانه عاملها في بلد اصلا دينها الاسلامي الكفر او دينها الرسمي الكفر اصلا يعني اه مش فاضيين اصلا قصة الاسلام دي وبيخافوا منه ان كان حد بيخوفه قصة تانية خالص - [00:15:09](#)

انا بتكلم على العلم. شف العين وصل لحد فين يعني حاجة كده كبيرة كبيرة والقرآن قال عليها ايه؟ يعلمونها ظاهرا من الحياة. تيجي بقى على رجل بدوي راعي غنم جري راعي غنم - [00:15:25](#)

الرسول قل مؤمنة. كده على طول؟ ايوه البت دي تبقى جراحة هتبقى علامة زرة سبيك من الكلام ده كله طب والحياة محتاجاها؟ الحياة مش محتاجة الحاجات دي كلها اصلا. اصل - [00:15:44](#)

انما ليه الموضوع؟ غرور يا باهي عاوزين نوصل لحاجة. ليه؟ نوصل انسان يتحكم في انسان ولزلك في اخر الحياة كل ده هيروح لحاله كل الاسلحة والكلام ده كله تفسد وتعطل وتبوز - [00:15:57](#)

ومفعولها يقف ونرجع للاصل ثاني ويأجوج ومأجوج يتحركوا بالحراب والبتاع حراب امال فين الصواريخ والطيارات المسيرة يعلمون ظاهرا فلما يتقال لاهل النار كده قال جارية رأيت الغنم اللي الرسول يقول لها اين الله؟ تقول في السماء - [00:16:15](#)

من انا؟ انت رسول الله. اعتقها فانها ايه؟ البت ديت مبشرة بالجنة ولا مش مبشرة؟ الجارية دي مبشرة كده مبشرة اصلا اعتقها فانها مؤمنة. خدت شهادات داخل الجامعات راحت شمال واحد يمين ميزانها ثقيل ولا خفيف - [00:16:39](#)

تقيل هات اي عالم زرة عابد بقر ولا جوزي ولا اي حاجة وحطه جنب الجري ولتحياته ولا يطلع هيك وهجرية وخلص والموضوع خلص هي كده رسخت عرفت ربها لا يكون الا في العلو. ولا يليق به الا العلو - [00:16:58](#)

وده رسول الله. يعني ايه يا بنتي؟ يعني لما نقول لها يعني ايه يا بنتي يا رسول الله؟ تقول رسول الله. يعني ايه برضه؟ فهمينا رسول الله يعني الله عز وجل ارسله - [00:17:20](#)

يعني ايه برضه؟ يعني كلامه يتسمع مش هي دي الاجابات بتاعتها؟ مم. لو هي موجودة قدامنا ونسألها تقول كده يقول رسول الله انما يطلع لي واحد دلوقتي واستاز ومدي له دكتوراة من جامعة ما اعرفش ايه ضاحكين عليه وضاربينه على قفاه ها ادي له جامعة ادي له دكتوراة عشان يعمل ايه - [00:17:32](#)

عشان يجي يضرب في السنة شوية معه دكتوراة من المانيا مع دكتوراه من انجلترا مش عارف من جامعة ايه ليه؟ عشان يبجي يخبط شوية هو ده ميزانه يخف قام زانه يخف - [00:17:51](#)

ولا يعلم زاهرا من ايه والجارية ميزانها يتقل وقالت رسول الله موضوع مفروغ منه ما حدش ناقش فيه اصلا صح ولا مش صح ما سمعتوش على عينات من دول اه ادوا له دكتوراهات من هنا ومن هنا ليه انتم بتدوا له دكتوراة ليه - [00:18:07](#)

وفي ادق دقائق الشرع ليه ليه؟ انتم مين انتم اصلا عشان تدوا له دكتوراة في حاجات زي كده عشان يضرب في المليان عشان يبقي فتنة عشان يبقي فتنة وهكذا. يبقي يعلمون ايه ها - [00:18:25](#)

ظاهرا من اه لو انكم كنتم تعلمون. ما كنتوش جيتوا هنا. لو انكم كنتم تعلمون ما كنتوش جيتم النار هنا ما كنتش عرفتم حاجات كتير قوي انتم ما عرفتموش حاجات كتير قوي - [00:18:42](#)

امال ايه اللي المعلومات دي زاهرة من الحياة الدنيا لسه ما زال الحساب والتأنيب والعذاب النفسي افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فعلا تكون ما كانش فيه مخ اصلا - [00:18:52](#)

انتم فاهمين ان كنا يعني رب العزة سبحانه وتعالى يعني ايه؟ عنده شوية فراغ فقام خالق شوية ناس كده وسابهم شوية وبعدين جابهم ثاني ليه؟ او يعني عنده فراغ. سبحانه - [00:19:13](#)

هل هذا حصل الكلام ده بيتوجه لهم افحسبتم انما هو ايه ايه العبس في الخلق ايه العبس في الخلق كان زمان لو روحنا كان عندنا حصة في المدرسة اسمها حصة الاشغال - [00:19:31](#)

مش عارف حاجة تتلغى. نروح يجيبوا لنا طين صلصال. وكات البنات تروح تعمل مربى وحاجات تتاكل. اما الصبيان يدوهم الطين عيشتهم ايه يلعبوا في الطين ويعملوا ايه؟ حاجات كده. الطين بالطين الصلصال. والبنات تعمل مربات وجبن وكلام من ده. كان زمان ما عرفش بقى الكلام ده - [00:19:49](#)

اهو موضوع بتمضي عبس اهو انا هنفخ فيها زي عيسى عليه السلام هتطير امال ايه لازمتك؟ ما تعلمني حاجة حلوة علمني حاجة مفيدة خليني اعمل حاجة مفيدة يعني ينبنني عليها حاجة - [00:20:10](#)

فهو ده اللي عبس نوع من العبث فهيتقال لهم كده هيتقال لاهل النار كده افحسبتم انما خلقناكم عبثا يعني بني ادم وشحمه ولحمه ومخه وزكاء وكزا مخلوق كده عبسا كده - [00:20:27](#)

من غير اي هدف؟ مستحيل طبعا مش ممكن هم عرفوا كده وهم حسبوا كده مين بقى هم اهل النار كده؟ فاهمين الحياة ايه؟ عبثا.

بمعنى ايه؟ هو يشتغل مسلا خمس تيام او ست ايام وعنده عطلة اسبوعية. عطلة اسبوعية يعمل ما بدا له - [00:20:43](#)  
يلف شمال يمين يروح في اي حطة يتفسح يعمل اي حاجة. شزوز غير الشزوز اي حاجة في اي حاجة ياكل اي شيه يشرب اي شيه اي  
تنطيط اي حاجة في اي حاجة - [00:21:02](#)

هي دي حياته انه يعيش بالدنيا ويتمتع بس. اهود العبث انما مخلوق الهدف لا لا لا الهدف ايه يخلف اولاده بلا روح لخالك يا ادم  
روح لخالك يا كبير - [00:21:15](#)

يدوبك بص يعرف يقعد ويشتد يمشوا مطرح مين؟ صح ولا مش صح العيال تروح مطرح ما تروح دخلت الصاحب اللي تصاحبه وهو  
نفس الكلام يصاحب اللي يصاحبها ويا صاحبي اهو ده العبس - [00:21:29](#)

يعني ايه اسرة؟ اسرة مين يا عم؟ وليه نايد نفسنا ليه؟ برضو عبس مش مش في اسرة وفي حلال وحرام وزوجة لا لا ايه ده! ما  
ينفesch الكلام ده. سبنا كده هي لها كزا واحد بتحبه وهو له كزا واحدة بيحبها - [00:21:42](#)

بنحاول يجي ثلاثين سنة قعد الاخوة الافضل كان بيسافر بقول كنا قاعدين مع راجل ورجال القانون ايه القانون القانون عليه رحمة  
الله الان. يعني رجال قانون قاعدين مع بعض. في زيارة في دولة في اوروبية - [00:21:59](#)

بيقول جابت المفتاح وتقول له خد اصل انا هروح ابنت مع صديقي فلان وافتح الشقة فيقول له احنا اتعجبنا قال لا ما تتعجبوش ما  
هو برضه نفس الكلام ببببت مع صديقتة فلانة عادي - [00:22:15](#)

ده نوع من الايه ما هو ده العبس مش هتتحاسبوا اي عرض اي حاجة في اي حاجة ابوة هو النص ده افحسبتم هم كده فعلا حسبوا  
افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:22:29](#)

ولذلك بيتمتعوا بكامل قوتهم وطاقتهم تمتع تلاقية مسلا جاي من اخر الدنيا هبص على الاهرامات ياد يا ابن العبيطة انت وجايب  
خريطة وجايب كتاب وجايب مش ايه الاهرامات دي ايه يعني ايه هتطلع الاهرامات. خدت فرعون بالحوض. عملت ايه؟ قل لي

حاجة - [00:22:46](#)  
عبس وقت مش عارف يضيعه ازاي مش عارف حياة تافهة هو الكلام ده هيتقال بقی. افحسبتم وطبعا دي بقى في منتهى المرارة

كلمة بتسمحها تقطع في جسمهم قطع في جسم اهل النار ابوة صحيح. هو احنا اتخلقنا ليه صحيح - [00:23:12](#)  
احنا اتوجدنا ليه وعشنا العيشة اللي عشناها يكاد يتركك كنا مخلوقين عايشين الموضوع ده يا تكون نهاية هنا يا زي الاشرار اللي

هناك اهو الاشرار اللي هناك عدوا مش كده؟ اتخزناهم سخريا - [00:23:31](#)  
مش كده؟ اهل الجنة بقى هو نفس الكلام. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. لا اله الا الله. هو حد مش هيرجع الى الله

وانكم الينا لا ترجعون. ابوة هم كده. كانوا حاسبينها كده. رجوعهم ايه وبتاع ايه؟ ما هم اللي قالوا مش هم اللي قالوا القرآن وقالوا ما  
هي الا حياتنا الدنيا. ها - [00:23:50](#)

نموت ونحياها وما يهلكنا الا الدهر ايه جمدا ايه ونار ايه؟ ايحسب الانسان ان يدرك سدى هي كده اي واحد هيفكر ان هو مش  
هيضيق عليه الخناق وهيتم ضبطه واحضاره وحسابه بيقى كده - [00:24:13](#)

ايحسب الانسان ان يترك سدى اهو فعلا اهل النار حسبوا هذا الحساب. واعتقدوا هذا العتق وعاشوا هذا الجو افحسبتم انما خلقناكم  
عبثا وانكم الينا لا ترجعون. طب ايه الرد ما فيش راجل - [00:24:35](#)

هيردوا يقولوا ايه افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. رب العزة سبحانه وتعالى بيرد على نفسه سبحانه. فيقول  
فتعالى الله الملك الحق تعال عن ايه؟ عبس بالنسبة للاية عن العبث - [00:24:58](#)

طبعا الحج عن كل نقائص ومن ضمن النقائص دي ايه العبث ربي يعبس مستحيل هذا محال على الله ما يعملش حاجة الا بحكمة  
بحكمة كل شيه دقيق وكل شيه منضبط - [00:25:20](#)

صنع الله الذي اتقن كل شيه من بركات الاية افحسبتم انما خلقناكم عبثا زكر الحافظ ابن كسير ان رجلا مصابا لعله كان عنده مس مر  
به عبدالله بن مسعود فقراً في اذنه افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا - [00:25:39](#)

ترجعون فتعالى الله الملك الحق حتى ختم السورة سورة المؤمنين فبرئ الرجل فبرئ الرجل يبقى كده ابن مسعود محتسب وهو اللي متطوع وهو اللي ابيه اللي قرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر ذلك للرسول قال له انا عملت كذا كذا. قرأت في اذن واحد كذا - [00:26:05](#)

قال بماذا قرأت يقول لنا قال قرأت كذا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ابنا لا ترجعون. قال رسول الله والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا قرأها على جبل لا زال - [00:26:32](#)

الشيخ الالباني طبعا في ناس اتكلمت في الحديث ولكن خلاصة مقاله الشيخ الالباني عليه رحمة الله ان علة هذا الحديث انما هو الارسال يعني في علة فنية بقى في علم الحديث واسناده صحيح - [00:26:50](#)  
فلا يجوز ان يحكم على الحديث بالوضع فلا يجوز ان يحكم على الحديث بالوضع افحسبتم انما ايه قال لها مهم اوي يا اخواننا اوعى تخلي تكون فاهم ان الكلام ده قاصر على اهل النار بس. انت ممكن تكون فاهم ان الحياة عبس - [00:27:09](#)  
بتضيع وقتك ضيع وقتك انت ممكن تمر باوقات كده تلاقي نفسك مش عارف مش عاوز مش عارف تعمل حاجة قاعد فاضي كده فاضي يعني ايه فاضي خالص؟ ايوة وتروح تدور على واحد تتصل عليه. دلوقتي ما عدتش بقى تتدور وتقعده تفحص في التليفون. تفتح تليفونك وتقعده بقى يهلك وقتك ويدمرك - [00:27:30](#)

تمر منك ساعات ولا تحس مرت ازاي حاجات طبعا اشكال والوان وده عنده حاجة وده عنده حاجة والمنزر مش دايم اهو ده عبس وبس لا وقتك مهم جدا تخلي بالك منه. وهزكركم بخطبة جميلة قوي لعمر ابن عبدالعزيز - [00:27:55](#)  
عمر ابن عبد العزيز حفيد عمر ميين ابن الخطاب قال ابن كسير ايضا كان اخر خطبة خطب عمر بن عبدالعزيز ان حمد الله واثنى عليه ثم قال. اما بعد فانكم لم تخلقوا عبثا - [00:28:17](#)  
واضح كده؟ بيكلم ميين مسلمة ان شاء الله ميزانهم ان يثقل ولا ايه اه يقول لهم فانكم لم تخلقوا عبثا ولن تتركوا سدى وان لكم عادا ينزل الله فيه للحكم بينكم سبحانه - [00:28:36](#)

والفصل بينكم فخاب وخسر من خرج من رحمة الله اي والله وحرمة جنة عرضها السموات والارض الم تعلموا انه لا يأمن غدا يوم القيامة واللي بعده يعني انه لن يأمن غدا لا يأمن غدا الا من حذر هذا اللقافة - [00:29:04](#)  
اللي هو يوم القيامة يعني. عماد حساب له وباع نافذا بباق به النافذ الدنيا نافذ هتنفذ يعني. بعنا فدا بباق واشترى الايه الاخرة باع نافدا بباق وقليل الللي هي ميين؟ الدنيا بكثير - [00:29:33](#)  
وخوفا بامان الا ترون انكم من اصلاب الهالكين صح احنا من اصلاب الهالكين احنا الاحفاد بتوعهم الا ترون انكم من اصواب الهالكين وسيكون من بعدكم الباقيين حتى تردون الى خير الوارثين - [00:30:00](#)  
ثم انكم في كل يوم تشيعون غاديا ورائحة الى الله عز وجل قد قضى نحبه وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من الارض في بطن صدع غير ممهد ولا موسد - [00:30:26](#)

قد فارق الاحباب وياشر التراب بقى وجهها لوجه مع التراب يعني وواجه الحساب مرتهن بعمله غني عما ترك طبعا من مال وولد ومنصب غني عما ترك فقير الى ما قدم - [00:30:49](#)  
فاتقوا الله عباد الله قبل انقضاء موآثيقه ونزول الموت بكم ثم جعل اي عمر رضي الله عنه طرف ردايه على وجهه فبكى وابكى من حوله افحسبتم انما ايه خلقناكم عبثا. اوعى تمر بالاوقات دي - [00:31:16](#)  
ولا بالاحساس ده ولا بالساعات دي لان هنندم ان انت اوعى تضيع وقتك ولا تضيع عمرك وتتلهى في اي شيه لا وقتك غالي جدا وحياتك مهمة جدا بعدها يقول رب العزة فتعالى الله الملك الحق - [00:31:42](#)  
لا اله الا هو تعال عن العبث بخلق العباد وعن العبث في تصريف امورهم وعن العبث في عدم محاسبتهم لو ترك الله عز وجل لو ترك المحسنون دون ان ينعموا وترك المجرمون دون ان يعذبوا. اليس هذا من العبث؟ فتعالى الله - [00:32:02](#)  
يعني محسنينه اللي تعبوا مش مش حقهم ينعموا لو تركناهم كده من غير نعيم والمجرمون لو ما اتعزبوش واتحاسبوا مش يبقى عبث

برضو. الرز تتسوى ينفج افنجعل المسلمين كالمجرمين؟ ما لكم - [00:32:33](#)

كيف تحكم يبقى محال على الله عز وجل ان يعبس وبعدين شفت امل فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم. بس سبحانك يا رب ده ما رب السماوات ورب الارض ورب الانس ورب الجن ورب ورب البيت المعمور ورب كل شيه اشمعنى لايه -

[00:32:56](#)

العرش الكريم. لا اله الا الله لا اله الا الله رب العرش الكريم والعرش الكريم؟ ايوة اما العزيم ماشي المجيد ماشي لأ الكريم الكريم. زكر

العرش هنا وكريم لمناسبة المقام - [00:33:26](#)

لان المقام مقام اكرام دول خلاص بقى ربنا سبحانه وتعالى يعني قال لهم اللي يسم بدنهم بالاضافة للعزاب بقى الوجوه الكالحة وتلفح

وجوههم قال لهم كل الكلام ده بقى بعد افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:33:48](#)

ونزه الله نفسه وكرر العرش الكريم لان هناك بقى التانيين مكرمون ورب العرش الكريم الكريم يعني حسن المنظر بهيج الشكل ولما

القرآن يوصف العرش انه ايه ها فما بالك بمن استوى عليه - [00:34:08](#)

ما هو حد كرمه واضح ما لوش نهاية بقى اذا كان العرش كريم العرش فما بالك بمن استوى عليك نهاية كرمه فين؟ ما لوش نهاية

ولذلك قال في سورة الشدة - [00:34:30](#)

وقوف قاف اه يعني في السقف قاف بالزات يعني لهم ما يشاء فيها ولدينا مزيد يعني طول ما هم عايشين يشاؤوا بيحلموا بيألفوا

نعيم من دماغهم كده هي الاية كده لهم ما يشاؤون - [00:34:50](#)

بألف نعيم. يا ابني اه هو كده يا ابني كده ما ينفعش لأ انا عاوز كده الاية بتقول كده لهم ما يشاؤون فيها وكمان ايه زي اللي تمنى الولد

هتعمل به ايه - [00:35:15](#)

هتوديه بقى الحضانة والرياض اطفال والمرار اللي انت شفته في الدنيا مش هيودي. امال عاوزه ليه هيشتغل معك في شغله. ايوا

انت عاوزه ليه؟ اهو عاوز عاوز ولد عاوز ازرع - [00:35:33](#)

ايه ده بقى؟ ايه ده بقى؟ طبعا دي يعني امانى هتبقى امانى كتيرة وكل واحد الاية بتقول كده العرش كريم وكرم الكريم لايه لان كل

صفاته ليست له هي نهائي يسوع - [00:35:49](#)

ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وقل رب اغفر وارحم وانت خير ومن يدعو مع

الله الها هنا يدعو - [00:36:08](#)

يدعو بمواضع تانية يعبد يعبد واتكررت كذا مرة يعبد منها مسلا قوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده اجئتنا لنعبد الله وحده ونظر

ما كان ها يعبد اباؤوس صريحة كده يعبد اباؤنا - [00:36:31](#)

آ وايضا قوله تعالى قالوا يا صالح ما كنت آآ قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا؟ ان نعبد ما يعبد يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما

يعبد اباؤنا - [00:36:57](#)

وازا تتلى عليهم اياتنا بينات. قالوا ما هيدا الا رجل يريد ان ايه يصدكم عما كان يعبد اباؤكم عبادة سالحة كده. هنا قال ومن يدعو

ومن يدعو مع الله يدعو يعني يعبد برضه - [00:37:17](#)

يدعو يعني يعود بنص الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ قوله تعالى وقلت لكم اعزم تفسير

ما كان للقرآن بالقرآن سم بحديث رسول الله - [00:37:35](#)

ان الدعاء هو العبادة سم قرأ. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه. دي جملة

شرطية ومن يدعو مع الله الها اخر. هيحصل له ايه؟ فانما حسابه عند ربه. شف هيعمل فيه ايه بقى - [00:37:52](#)

ومن يدعو مع الله الها اخر. زي ومن يزاكرها ينجح. ومن يدعو مع الله الها اخر هيحصل له ايه؟ حسابه عند ربه. هيعمل فيه ايه؟ اه

شوف بقى - [00:38:17](#)

تب بقى يبقى اهي اومال ايه؟ لا برهان له به بيسموها العلماء جملة اعتراضية طيب افرض واحد دعا مع الله الها اخر له به برهان

مش هيلاقى يعني هيدعو مع الله الها اخر ويبرهن - [00:38:32](#)

ان داهو ينفع ايه ها الى عمره ما يعرف ايه يسبت ابدأ. يبقى لا برهان له. يعني اللي معه برهان واللي ما عهوش هو اصلا ما حدش معه ايه ما حدش معه برهان - [00:38:51](#)

ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه ليفلح الايه؟ الكافرون احنا عاوزين نركز في الجزئية دي شوية لعلها تنفعنا ان شاء الله. انه ليفلح الكافرون - [00:39:05](#)

لا يفلح الايه ارجع تاني بقى قبل رمضان مع اول السورة. قد افلح لا يفلح كثيرا شفت بقى كده شف اولها واخرها اعزم ختام يعانق اعزم بداية يبقى مين مين بتوع الفلاح؟ ومش كل المؤمنين كمان - [00:39:29](#)

لأعشان تخلي بالك من دي. مش كل المؤمنين. المؤمنون اللي ما موصوفون بالواوصاف الاولى قد افلح المؤمنون الذين الذين هم دول في الاخر خالص انه لا يفلح يبقى ازاي نخلط الفالح مع الفاشل - [00:39:58](#)

اهو احنا بقى لمصيبتنا كده خلطنا الاتنين مع بعض دلوقتي عادي مخلصين ايه المشكلة لأ قرآن فصلهم يا جماعة وفي سورة واحدة في اولها قال دول افلحوا واخرها قال دول ايه؟ اه - [00:40:20](#)

انه لا يفلح الكافرون. واكدها انه انه حتى لما تحب تعربها ان هو انه واسمها الهاء دي ضمير. هو اسم مين؟ ان. لا يفلح الكافرون. الجملة على بعضها كده خبر - [00:40:39](#)

مؤكد انه لا يفلح الكافرون في اي شيه لا يفلحوا. وخل بالك قد افلح. دي ماضي ولا مضارع مش كده؟ لا يفلح مضارع. ليه اصل افلح في الماضي خلاص لان اصل الوجود اللي انت شايفه واللي انت مش شايفه اصل الايمان - [00:41:02](#)

قد افلح المؤمنون يعني استمروا على الاصل يعني هو اصلا المؤمنين هو احنا مؤمنين من امتى يا اخوانا ها؟ حد يقول كده نعلم الزر لما ربنا سبحانه وتعالى خلق ادم - [00:41:35](#)

ومسح زهره وطلع منه والبوزي والشيعي واليهودي والنصراني وطلع كله كله كل كل ما يطلق عليه لفظ ادمي. الست بربكم؟ قالوا بلى ها؟ شهدنا بالايه؟ بالايمن اللي ينزلوا بعد كده ويكملوا يبقى افلحوا على الماضي. ما هو الماضي مستمر - [00:41:52](#)

ورب العزة بيقول كده بقول ايه بقى؟ بيقول لا فطرة الله التي فطر الناس عليها يبقى جاء افلح في اول السورة بصيغة الماضي لان اصل الوجود اللي انت شايفه ده الايمان. اصلا - [00:42:20](#)

كل اصل الايمان حتى ابليس ابليس ما كفرش الا بعد الايه؟ الاحداس دي اه من وجود اللي انت اصله يكفر ازاي؟ الوجود يكفر ازاي ما يقدرش يكفر لما ربنا سبحانه وتعالى - [00:42:37](#)

ساب بقى الايه؟ الاختيار وكذا كده فاصل الوجود ده اصل الايمان قد افلح المؤمنون اما هنا بقى جت في سورة المضارع ليفلح الكافرون على ان الكفر كل يوم اشكال والوان اشكال وبيتجدد - [00:42:51](#)

وبيتغير واسبابه بتتعدل وغيره وغيره وعلشان كده برضه الرسول اكد نفس الكلام يعني القرآن اكد ان الايمان هو الاصل فطرة الله التي فطر الناس عليها. والحديس قال نفس الكلام برضه قال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:43:11](#)

قال بيقول ايه؟ ان رب العزة يقول اني خلقت عبادي حلفاء كلهم. وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطان - [00:43:29](#)

حديس عند مسلم وغيره يبقى هنا ختمت السورة المباركة انه ليفلح الكافرون يبقى عمر ما فيه كافر فالح ابدأ ينجح علميا هو فاشل ينجح اقتصاديا هو فاشل ينجح تربويا اي حاجة اي هو فاشل فاشل - [00:43:48](#)

ولا يفلح في الوجود الا مين؟ ومش كل المؤمنين. ليه؟ لان لما يبجي الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة الا مؤمن واكيد فيه مؤمنين هيدخلوا الايه؟ النار لحين - [00:44:10](#)

يبقى هم فشلوا ونجوا فلحوا افلحوا لما ماتوا على اصل الايمان وفشلوا لما ايه؟ سقلت سيئاتهم وانحرفوا زهب زهب بهم الى النار والعياذ بالله بهذا التعانق الجميل بين اول السورة واخر السورة قد افلح المؤمنون انه لا يفلح الايه - [00:44:27](#)



الكافرون سورة الفلاح صورة المؤمنون نسأل الله ان يجعلنا من المؤمنين الفالحين الناجحين وصلى اللهم وسلم وبارك ارق واحسنت  
وقل رب اغفر وارحم دي فيها ثناء على الدعوة اللي جوة في اول في نص الصورة - [00:44:55](#)  
انه كان فريق من عبادي بيعملوا ايه ها يقولون ربنا اغفر لنا وارحمنا وانت ايه؟ ربنا اغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين اتخذتموهم  
في اخر السورة رب العزة يقول لرسوله وقل رب اغفر وانت خير اللي هي دعوة مين - [00:45:22](#)  
المؤمنين اللي في النص يبقى كانوا ايه موفقين موفقين وبقول لرسوله وقل الدعوة بتاعتهم دي دعوة موفقة مين اللي علمها لهم؟  
رب العزة. لان هم لجأوا اليه وامنوا به فبيقولوا رأيهم ففريق من عبادي يقولون ربنا اغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين -  
[00:45:48](#)

وقل رب اغفر وارحم. يبقى دي ثناء على ايه على دعوتهم ان الرسول يقولها ويعلم الامة ايه يقولها اه برضو في هنا جزئية مهمة وقل  
رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين - [00:46:15](#)  
في رحيمون غير الله في في رح يموت غير الله صح ولا مش صح الم يقل رب العزة عن رسوله؟ جاءكم رسول من انفسكم عزيز  
عليهما عن الد حريص عليكم بالمؤمنين - [00:46:34](#)  
مش كده رحيم يبقى في الرحيم اهو وابو بكر رحيم والرسول اثنى عليه وقال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدها في دين الله عمر  
صح ولا مش صح يبقى ابو بكر ايه - [00:46:53](#)

رحيم والرسول قال وشجعنا وحرصنا على الرحب قال الراحمون مفتوحة بقى مش على قد آآ ابو بكر بس مفتوحة. الراحمون  
يرحمهم الايه الرحمة ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:47:12](#)  
فعلشان كده بقى والوحوش بترحم ولادها الاسد اكيد شفت الوحوش اللي بتقطع الحيوانات شفتوا الاسد وهو بيلاعب ولاده بيلاعبهم  
من باب ايه فبالرحمة ومغروس فيه النهش ومغروس فيه القتل ولكن عمال يلاعب ولاده - [00:47:34](#)  
الفيلة ترحم ولادها وكله كله تماسيح كل دول راحمون سواء من البشر من الحيوانات وانت ايه ها ارحم الايه تبقى رحمة الله هي اللي  
ايه وسعت. والليندو ورحمة اللي انت شايفها رحمة الرسول ورحمة ابي بكر ورحمة الراحمين ورحمة الحيوانات - [00:47:59](#)  
واحد من مية واحد من مية والتسعة وتسعين رب العالمين مخليهم ايه؟ عنده وقل رب اغفر وارحم ها وانت خير الراحمين وانت خير  
الراحمين يبقى القايمه ما بتنفنش وجود راحمين بس خير الراحمين مين؟ لان رحمة اي راحم - [00:48:27](#)  
او رحيم من رحمة الله سبحانه وصلى اللهم وسلم وبارك يقول هل يجوز صلاة سنة الظهر القبلية والبعدي بعد الفرض ايوة لو فات  
فرصة انك تصلي القبلية قبل الفرض تصليها بعد الفرض - [00:48:55](#)  
الاصل ان هي تصلى قبل الفرض فاذا فات وقتها تصليها بعد الفريضة ان شاء الله هل الزواج العرفي حلال ام حرام؟ لا السؤال ما  
يتقالش كده السؤال ما يتقالش كده - [00:49:17](#)

اه ليست كل العرف حلال وليس كل العرف حرام سؤال ما اتقالش كده وانما تذكر الحالة التي تم فيها الزوال وبناء عليه يقال هذا حلال  
وهذا حرام لاني لو قلنا العرفي على اطلاقه حرام بكل زواج الرسول والصحابة - [00:49:31](#)  
كان لم يوسق بعد فالسؤال ما يتقالش كده انما الحالة الحالة اللي تم تزويجها كيف تم؟ هل استوفت الاركان ام لم تستوف الاركان  
التدخين حرام شرعا هل يبطل الوضوء لا لم اقف على ان التدخين يبطل الوضوء - [00:49:56](#)  
انما يجب ان هو يغسل فمه ويعطره وكده انما يبطل وضوء ما اعرف انه يبطل الوضوء جزاء قاطع الرحم عمدا ايوة ايوة جزاء قاطع  
الرحم عمدا قاطع الرحم عمدا على خطر عظيم جدا - [00:50:16](#)  
يعني نخوفه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يدخل الجنة قاطع لا يدخل الجنة قطع حتى وان دخل والوعيد حقق عليه  
يبقى لا يدخل مع اول الداخلين يعني - [00:50:39](#)  
والله تعالى اعلى واعلم وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا - [00:50:58](#)